

النشرة الثقافية

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
إِلَّا رَحْمَةً
لِّلْعَالَمِينَ

عدد رقم

٧١

ربيع الأول

١٤٤٨

آب - أيلول

٢٠٢٦

جَعْفَرُ
الصَّادِقُ
عليه السلام

ولادة الرسول الأعظم

محمد ﷺ

ولادة الإمام

جعفر الصادق عليه السلام





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

وُلِدَ الصادق الأمين، قائد الإنسانية إلى الهدى، وداعيا إلى
الخير والفضيلة.

وُلِدَ صاحب الخلق العظيم، السراج المنير، والدليل إلى
الحق والعدل، والمُجسّد لأسمى معاني الرحمة والإنسانية.

وُلِدَ سيد الخلق، محمد صلى الله عليه وآله، نبي الهدى
والرحمة، خيرُ خلق الله عز وجل، ففرح الكون بمولده،
وابتهجت السماوات والأرض بقدومه المبارك.

وفي السابع عشر من شهر ربيع الأول، أشرقت الدنيا أيضًا
بولادة الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، لتجتمع
في هذا اليوم مناسبتان عظيمتان تمثلان من أعظم الألفاف
الإلهية بالبشرية، فالنبوة والإمامة نعمتان إلهيتان بهما هُدي
الإنسان، وارتفعت مكانة الوجود، واستنارت دروب الحق
والعدل.



وفي هاتين المناسبتين المباركتين، تؤكد كشافة الرسالة الإسلامية تمسكها بهدي النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، ومضيها على نهج حفيد العترة الزكية، الإمام القائد السيد موسى الصدر، الذي تتزامن هذه الذكرى المباركة مع ذكرى تغييبه، وهو القائل مخاطباً النبي الأكرم صلى الله عليه وآله عام ١٩٧٧:

"عيد مولدك الشريف يأتي حاملاً طهر النبوة، وذكرياتٍ مضيئة عن الإنسان الجديد الذي وُلد على يديك، وصُنع على عينيك، من خلال رسالة الله التي حملتها هدىً ونوراً ورحمةً للعالمين".
ونسأل الله العزيز القدير أن يرزقنا صدق الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وآله، وبأهل بيته الأطهار عليهم السلام، وأن يثبتنا على نهج الإمام القائد السيد موسى الصدر، لنواصل السير في طريق الحق والخير والفضيلة، ونبقى أوفياء للمبادئ السامية والقيم النبيلة التي جاء بها نبينا الأكرم، وجسدها الأئمة الأطهار من بعده.

ودمتم ذخراً للرسالة...

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والترية.



لماذا تبدو بعض أحكام القرآن قديمة في نظر الإنسان المعاصر؟

قد يتساءل البعض: إذا كان القرآن الكريم كتاب الله الخالد،
الصالح لهداية الإنسان في كل زمان ومكان، فلماذا تبدو بعض
أحكامه - للوهلة الأولى - مرتبطة بعصور مضت أو بعيدة عن واقع
الحياة الحديثة؟

الإجابة تبدأ من فهم طبيعة القرآن والشرعة، والعلاقة بين ثبات
الوحي وتغيّر الحياة.

١- القرآن كتاب هداية :

القرآن الكريم ليس كتاب قوانين فحسب، بل هو كتاب هداية
وتربية وبناء للإنسان والمجتمع، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ
يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾.

فهو يضع المبادئ والقيم والأحكام التي تحفظ للإنسان كرامته،
وتقيم حياته على العدل والرحمة والمسؤولية.

٢- ثبات الحكم وتغيّر الموضوع :

من المهم التمييز بين الحكم الشرعي وبين الموضوع الذي ينطبق
عليه الحكم؛ فقد يكون الحكم ثابتاً، بينما تتغيّر الظروف والوسائل
والمصاديق من عصر إلى آخر.



فخلود الشريعة لا يعني أن تبقى تفاصيل الحياة كما كانت قبل قرون، بل أن تبقى الهداية الإلهية قادرة على توجيه الإنسان مهما تغيّرت حياته.

٣- أحكام عالجت واقعاً قائماً :

جاء الإسلام إلى مجتمع له أنظمتة وعاداته، فعالج بعض الوقائع الموجودة آنذاك، ونظّمها ووضع لها الضوابط التي تحدّ من الظلم وتدفع المجتمع نحو الإصلاح.

لذلك لا يصح أن نقتطع حكماً من سياقه، بل ينبغي فهم موضوعه وظروفه وموقعه ضمن المنظومة الإسلامية المتكاملة.

٤- الاجتهاد جسر بين النص والواقع :

من عناصر حيوية الشريعة وجود باب الاجتهاد، الذي يمكن الفقيه الجامع للشرائط من دراسة القضايا المستجدة وإرجاعها إلى أصولها وقواعدها الشرعية.

فالاجتهاد لا يعني تغيير أحكام الله لموافقة العصر، ولا تجميد الحياة عند صور الماضي، بل فهم الحكم وتشخيص موضوعه وتطبيقه على الواقع المتغيّر وفق الضوابط الشرعية.



٥- هل كل قديم أصبح غير صالح؟

ليس كل حديث صحيحاً لمجرد أنه حديث، ولا يصبح الشيء خاطئاً لمجرد أنه قديم، لذلك فالسؤال الأدق ليس: هل هذا الحكم قديم أم حديث؟ بل: **ما حكمته؟ وما موضوعه؟ وكيف يفهم ويُطبّق؟**

وقد تنشأ بعض الإشكالات من قراءة سطحية للنص، أو من الخلط بين القرآن نفسه وبين بعض المفاهيم والتطبيقات البشرية له، ولهذا يدعونا الله تعالى إلى التدبر: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ﴾.

الخلاصة :

القرآن الكريم ليس كتاباً ينتمي إلى الماضي، بل كتاب هداية خالد للإنسان. وخلوده لا يعني تجميد الحياة عند زمن نزوله، وإنما قدرة مبادئه وتشريعاته على هداية الإنسان في الأزمنة المختلفة.

لذلك فإن ما يبدو «قديماً» يحتاج قبل الحكم عليه إلى فهم موضوعه وسياقه وحكمته، والتمييز بين الثابت والمتغير، فالتعامل الصحيح مع القرآن يقوم على أصالة النص، وعمق الفهم، وفقه الواقع.



في رحاب المولد النبوي و ولادة الإمام الصادق (ع)

تعددت الروايات في تحديد تاريخ المولد النبوي الشريف، إلا أنّ المشهور عند أتباع مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، استناداً إلى ما ورد عن أئمتهم الأطهار، أنّ ولادة خاتم الأنبياء محمد (صلى الله عليه وآله) كانت في السابع عشر من ربيع الأول من عام الفيل. وقد اقترنت ولادته المباركة بإرهاصاتٍ وعلاماتٍ عظيمة، فسقطت شرفات من إيوان كسرى، وخمدت نار فارس، وغاضت بحيرة ساوة، وكأنّ العالم كان على موعد مع فجرٍ جديد يبدّد ظلمات الجاهلية ويعيد للإنسان قيمته وكرامته.

ولد الصادق الأمين، الذي خاطبه الله سبحانه وتعالى بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾.

ولد نبي الرحمة، الذي جسّد القرآن في سيرته وأخلاقه، فكان مثلاً للرحمة والعدل والحلم والعفو والصدق والأمانة، وبعثه الله برسالة للبشرية جمعاء: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.

وتحدّثت الروايات عن عظيم مقام رسول الله وأهل بيته (عليهم السلام)، فهم حملة الرسالة، وورثة علوم النبوة، والأدلاء على طريق الله، وبهم امتد نور الهداية في الأمة.



وفي اليوم نفسه وُلد صادق آل محمد

وفي السابع عشر من ربيع الأول أيضًا، وُلد سادس أئمة أهل البيت، الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، الذي اقترن اسمه بمرحلة علمية وفكرية عظيمة، حتى عُرف مذهب أهل البيت بالمذهب الجعفري، لما انتشر في عصره من علومهم ومعارفهم.

عاش الإمام الصادق (عليه السلام) في زمن كثرت فيه التيارات الفكرية والمذهبية، فحرس العقيدة، ونشر الفقه ومعارف الإسلام، وواجه الشبهات بالعلم والحجة والبرهان، وأصبحت مدرسته منارةً للفقه والحديث والتفسير والعقيدة والأخلاق، وتخرج منها عدد كبير من الرواة والعلماء.

ولم تكن مدرسته مدرسة علمٍ فحسب، بل مدرسة لبناء الإنسان، تربط العلم بالإيمان، والعقل بالأخلاق، والعبادة بالوعي والمسؤولية؛ فالعلم طريق إلى معرفة الله وخدمة الإنسان وحماية المجتمع من الجهل والانحراف.

ميلادان ... ورسالة واحدة

إنّ اجتماع ذكرى ولادة الرسول الأكرم والإمام جعفر الصادق (عليهما السلام) في يوم واحد يجمع أمامنا نور النبوة وامتداد الإمامة،



فالرسول الأعظم جاء برسالة الإسلام، وأهل بيته الأطهار حملوا علومها، وبيّنوا معارفها، وحفظوا نهجها للأجيال.

وبين ميلاد محمد وميلاد جعفر الصادق يشعّ نور الهداية؛ رحمةً في مدرسة رسول الله، وعلمٌ ووعيٌّ في مدرسة الإمام الصادق، ومنبعهما واحد: هداية الإنسان إلى الله وبناء الحياة على الإيمان والعدل والأخلاق.

ومن هنا، فإنّ الاحتفاء بهاتين الولادتين لا يكتمل بالفرح وإحياء الذكرى وحدهما، بل بالاقتداء، فحبّ رسول الله يتجلّى في التمسك بأخلاقه ورحمته وعدله، والانتماء إلى مدرسة الإمام الصادق يتجسّد في العلم والوعي وحسن الخلق والثبات على الحق.

وفي عالمٍ تشتد فيه الصراعات وتتراجع فيه القيم، تبقى البشرية أحوج ما تكون إلى رحمة محمد، وعلم جعفر، وأخلاق مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

فسلامٌ على رسول الله محمد يوم وُلد، وسلامٌ على الإمام جعفر الصادق يوم وُلد، وسلامٌ على بيت النبوة والإمامة، مناراتٍ للعلم والرحمة والهدى إلى قيام الساعة.



هل النبوة ضرورة عقلية؟ و لماذا يحتاج الإنسان إلى الأنبياء؟

قد يتساءل البعض: لماذا أرسل الله الأنبياء؟ وهل كان يمكن أن يخلق الإنسان ويمنحه العقل، ثم يتركه بلا رسول أو وحي؟

النبوة ضرورة تقتضيها الحكمة

وهب الله الإنسان العقل، وبه يستطيع إدراك كثير من الحقائق والاستدلال على وجود الخالق، لكنه لا يستطيع بمفرده معرفة جميع تفاصيل ما يريده الله منه، ولا طريق التشريع والعبادة وكل ما يوصله إلى كماله وسعادته.

لذلك اقتضت الحكمة الإلهية إرسال الأنبياء لهداية البشر وتعريفهم بطريق الله وإقامة الحجة عليهم، قال تعالى: ﴿رُسُلًا مَّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾.

فالنبوة لا تلغي دور العقل، بل تكمله وتهديه إلى ما لا يستطيع الوصول إليه بمفرده.

لماذا يجب أن يكون النبي معصوماً؟

لأن النبي ليس مجرد ناقل للوحي، بل هو حجة الله وقدوة للناس والمجسّد العملي لرسالته، فلا بد أن يكون موضع ثقة في قوله وفعله وسلوكه.



ومن هنا تؤمن مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بأن عصمة الأنبياء لا تقتصر على تبليغ الوحي، بل تشمل حياتهم وسلوكهم، فهم منزهون عن الذنوب والمعاصي وعن كل ما ينافي مقام النبوة والهداية. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

فلو دعا النبي إلى طاعة الله ثم خالفها في سلوكه، لضعفت الثقة به قدوةً وحجة، ولذلك كانت العصمة ضرورة لحفظ الرسالة في التبليغ والتطبيق معاً.

وماذا بعد خاتم الأنبياء (ص)؟

إذا كانت حاجة الإنسان إلى الهداية الإلهية مستمرة، فماذا بعد ختم النبوة برسول الله محمد (صلى الله عليه وآله)؟ ختم النبوة يعني انتهاء نزول شريعة جديدة، لكنه لا يعني انتهاء حاجة الأمة إلى من يحفظ الشريعة ويبين معارفها ويصونها من الانحراف.

الإمامة استمرار للهداية :

تؤمن مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بأن الإمامة امتداد لوظيفة الهداية والحجة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، من دون أن يكون الإمام نبياً أو صاحب شريعة جديدة.



فالنبي يبلغ الشريعة، والإمام يحفظها ويبينها ويهدي الأمة على أساسها.

وقد ورد عن الإمام الرضا (عليه السلام): «إِنَّ الْإِمَامَةَ زِمَامُ الدِّينِ، وَنِظَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَصَلَاحُ الدُّنْيَا، وَعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ».

سؤال للتأمل

إذا كانت الحكمة الإلهية قد اقتضت إرسال الأنبياء لهداية البشر وإقامة الحجة عليهم، فهل تنتهي حاجة الإنسان إلى الحجة الإلهية بختم النبوة؟

هنا تتضح العلاقة بين النبوة والإمامة:

النبوة جاءت بالرسالة، والإمامة تحفظ الرسالة، والغاية في كليهما هداية الإنسان إلى الله وإقامة الحجة عليه.

العزم ... جوهر السير إلى الله تعالى

قال الله تعالى : ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ و قال الامام علي (ع) : «فَتَدَاوٍ مِنْ دَاءِ الْفِتْرَةِ فِي قَلْبِكَ بِعَزِيمَةٍ».

١- ما هو العزم ؟

العزم هو الإرادة الصادقة التي تدفعك للعمل وتحول النية إلى واقع.



٢- لماذا العزم مهم ؟

لأن النية وحدها لا تكفي ... فكم من إنسانٍ نوى الخير و لم يعمل به، العزم هو الذي يجعلك تبدأ و تستمر.

٣- العزم دواء الفتور :

إذا شعرت بالكسل أو الضعف، فالعزم هو العلاج ... يقوّي قلبك، ويوقظك من الغفلة، ويدفعك للاستمرار.

٤- العزم طريق الارتقاء :

نحتاجه لنصل إلى التقوى والصلاح، كما في دعاء الإمام السجاد (ع) : "وأعني بعزم الإرادة".

٥- كيف نقوّي العزم ؟

ابدأ بالقليل لكن استمر، لا تستسلم للفتور، تذكر هدفك : القرب من الله تعالى

العزم هو سرّ الطريق ... فإذا صدقت النية و قوي العزم، وصلت.



ماذا عندنا من الأخلاق المحمدية؟

أخلاق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) معروفة وكثيرة، ولا يمكن استعراضها كلّها، ولكن المهم أن الرسول الأكرم كان قدوةً لأُمته. وقد ربّى أُمته على هذه الأخلاق، فهل نترك هذه التربية تذهب هباءً؟ وإذا لم نتعلّم من سيرته، فإننا في الحقيقة نقلل من قيمة سعي النبي وجهاده.

ومن أحقّ من رسول الله أن يستقي منه الإنسان الخير والعافية والأخلاق؟ إنها سيرة واقعية تقوم على الصبر على الناس وتحمل أذاهم، ولكن هذا الصبر لم يكن يعني السكوت عن الظلم. فقد كان الرسول يصبر على من يسيء إليه ما دام الضرر واقعاً عليه، أما إذا أراد أحد أن يظلم الآخرين، أو يمنع تقدمهم، أو يشجّع المنكر، فكان يقف موقفاً صارماً.

فالأخلاق الكاملة ليست المجاملة والمسايرة والنعومة في كل مكان، ففي موضع يكون الإنسان ليناً صبوراً، وفي موضع آخر، إذا كان الصبر يؤدي إلى طغيان الظالم، فلا بد من موقفٍ حازم.



ونحن أمام سيرة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، علينا أن نجسدها ونطبقها حتى نكون حقاً من أمته. وليوجّه كل واحد منا السؤال إلى نفسه: ما هو الشبه بيني وبين رسول الله في الأخلاق؟ وما هو الشبه بيننا وبين رسول الخير، ﴿رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾؟

وتبلغ هذه الأخلاق قمته في آخر أيام حياته، حين خرج إلى المسجد مريضاً، بعدما قدّم لأمته الخير والعز والكرامة، وعلمها وهذبها، وصبر على أذاها، وبعد أن حارب وأهين وعُذّب. وقف يخاطب الناس بما مضمونه: من جلدتُ له ظهراً فهذا ظهري، ومن أخذتُ منه مالا فهذا مالي، ولا يخافنّ أحدكم الشحناء فإنها ليست من شأني.

في آخر لحظات حياته، وهو يودّع أمته، يطلب ممن أصابه منه سوء أن يقتصّ منه.

هذه الأخلاق بحد ذاتها معجزة إلهية وسندٌ لصدق الرسول، نذكرها باعتزاز، وبأمل أن يمنّ الله سبحانه وتعالى علينا لنتمكن من متابعة هذه السيرة والاقتداء بها.



مقدمة الميثاق

١- إن حركتنا ليست ظاهرة آنية مؤقتة، أفرزتها ظروف اجتماعية معقدة، لكنها في ضمير كل إنسان أمن بالقوانين الصحيحة التي يجب أن تحكم العلاقات بين البشر، إنها القوانين الإلهية التي تسير في خطين متوازيين.

- **الخط الثابت**، والجامع لقوانين الحياة وأصول حفظها ، انسجاماً مع أسس خلق الكون والإنسان والحياة التي تعتبر حقائق ثابتة، كالإيمان بالله الخالق على مرّ العصور، والإيمان بمحدودية الإنسان وحاجته، والإيمان بحقوق وواجبات كل فرد في المجتمع تجاه الآخرين.

- **الخط المتطور**، والحاوي لكل المتغيرات في الحياة، والذي يتعلق بنوعية الوسائل المستخدمة، لتحقيق ضرورات الحياة من مأكّل وملبس ومسكن، وتوزيع الأدوار والمهام على أفراد المجتمع ، واستحداث أسس تنظيمية تتوافق مع تطور المجتمعات المركزية واللامركزية، نظام السير.



٢- إن حركتنا تنطلق من إحساس الإنسان بجوعه الفكري للتكامل والذي يشكل الممون لطاقته الثورية الفاعلة مستندة إلى حكم العقل، وانطلاقة الروح ، ومشاعر القلب .

٣- إنها جزء من حركة الإنساني نحو أهدافها المتمثلة في العدالة والحرية والمساواة، لذلك فهي الامتداد الطبيعي لحركة الأنبياء عليهم السلام الذين دعوا لرفع ظلم الحكام والأحكام عن كاهل البشرية المنكوبة بشرائع الأرض وأنظمة البشر، تغذى بنضال المجاهدين الذين استشهدوا فكانوا منارات تضيء طريق الحق.

٤- هذا الترابط العميق عبر التاريخ، يعطينا الزخم الكبير والثقة بالنصر كما انتصر الأوائل في تحقيق أهداف الإنسانية، ولكن بعد الالتحام والترابط والنظرة لمبادئ الله وشريعته.

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)

«محمد آية ٧»



شرح العناصر الثمانية للطريقة الكشفية

١- الوعد والقانون :

وهو إلتزام طوعي بمجموعة من القيم المشتركة، وهو أساس كل ما تفعله الكشفية، وكيف تريد الكشفية أن تكون. يلتزم كل كشاف ببذل قصارى جهده بإعتماد قانون الكشافة، واستخدامه كمدونة للسلوك الفردي والإجتماعي، ومن خلال ذلك يتحمل مسؤولية تنمية الشخصية.

٢- التعلم بالممارسة :

يستخدم الكشافة التجارب الحقيقية في تطور ونمو الشخصية. فبدلاً من التعليمات النظرية فقط، يتعلم الكشافة ويبنون معارفهم وتجاربهم من خلال فرص الخبرات التي تنشأ متابعة الاهتمامات والتعامل مع الحياة اليومية، ومن خلال ممارسة أنشطة مختلفة وممتعة وذات صلة، والتي تقود الشباب إلى العمل وارتكاب الأخطاء والتفكير والاكتشاف، مما يسمح لهم بالتطور في جميع أبعاد شخصيتهم.



٣- التقدم الشخصي :

تركز الكشافة من خلال الرحلة التعليمية التقديمية على تحفيز الفرد وتحديه باستمرار للتطور، من خلال مجموعة متنوعة من فرص التعلم. فيمكن هذا النهج الشباب من التقدم في تنميتهم، بطريقتهم الخاصة، وبالسرعة التي تناسبهم، نحو الأهداف التعليمية المناسبة لفئتهم العمرية باستخدام نظام التعرّف التدريجي الذي يساعدهم على اكتساب الثقة والنمو، وهو تقدم مستقل، فيه حرية الاختيار والإنخراط في التفكير الذاتي، حيث يساعدهم على تحديد أهداف الحياة وتعلم أن يصبحوا مواطنين فاعلين، مما يوفر لكل شاب الفرصة لتحديد احتياجاته الشخصية والموارد اللازمة لتحسين كفاءته وفقاً لظروفه وقدراته الخاصة.

٤- نظام المجموعات الصغيرة :

أداة لتمكين الشباب، حيث يسهل تطوير قدراتهم الشخصية والجماعية، من خلال التعلم التعاوني وصنع القرار وحل المشكلات، بهدف تطوير العمل الجماعي الفعال، والمهارات الشخصية والقيادة وبناء الشعور بالمسؤولية والانتماء.



يتكون الهيكل التنظيمي الأساسي، الذي يستخدم غالباً في الفرق المحلية، من فرق صغيرة تتكون عادة من ستة إلى ثمانية أفراد.

فهو يوفر فرصاً للقيادة وتقدير التنوع ويساعد على تطوير علاقاتهم مع الآخرين، والشراكات مع الراشدين، ويتعلمون العيش وفقاً لشكل ديمقراطي من الحكم الذاتي.

٥- دعم الراشدين :

الشراكة بين الكشافة والراشدين تسهل وتدعمهم لخلق فرص للتعلم من خلال ثقافة الشراكة.

حيث يتم توفير الدعم التعليمي، العاطفي، المعلوماتي، والإعلامي، لغرض تنميتهم وتقييمهم من قبل الراشدين.

حيث الدعم العاطفي يكون بمشاركة تجارب الحياة وتوفير الثقة والرعاية، والدعم المعلوماتي بتقديم المشورة والاقتراحات والمعلومات لمعالجة المشاكل ولتقييم الذات. وقد تتفاوت طبيعة الشراكة بين أفراد الكشافة والراشدين وفقاً لعمرهم وقدراتهم.



٦- الإطار الرمزي :

مجموعة من الرموز والموضوعات والقصص التي تعتمد الكشافة على استخدامها ضمن هيكل موحد منها لتسهيل التعلم وتطوير هوية فريدة من نوعها. إذ تساعد على نقل رسالة تعليمية معينة وتدعو للتماسك والتضامن داخل المجموعة والحركة العالمية. وتساعدهم على تحديد الهدف والقيم الكشفية من خلال عناصر وموضوعات مختلفة. والغرض منه هو بناء قدرة الأفراد على الخيال والمغامرة والإبداع والابتكار بطريقة تحفز تطورهم.

٧- حياة الخلاء :

البيئة المثالية التي توفر عدداً من فرص التعلم، والتي تشجع على خلق أفضل العلاقات مع البيئة، حيث تقدم المغامرة وفرص التنمية البدنية والفكرية والعاطفية والاجتماعية والروحية للكشافة. فمن خلالها يتمكن الكشافة من اكتشاف العلاقة الحيوية التي تؤكد البشر والعالم الطبيعي.



وهي أكثر من مجرد تنفيذ أنشطة في الهواء الطلق، فهي تشجع على الابتكار والنمو الصحي و التشجيع على السلوكيات المستدامة الفردية. فهي كما أشار إليها بادن باول : " بالنسبة لأولئك الذين لديهم عيون ليروا وآذان ليستمعوا، فإن الغابة هي في آنٍ واحد مختبر ونادي ومعبد".

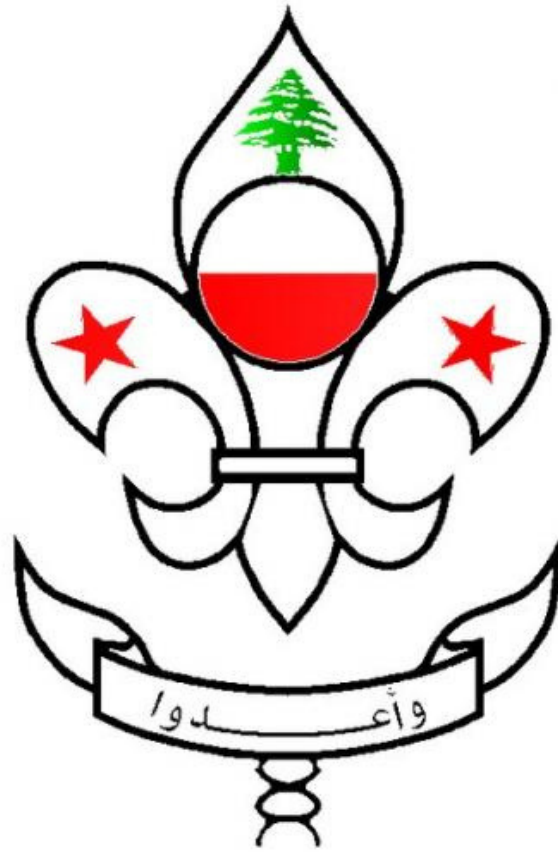
٨- مشاركة المجتمع :

تمكين الكشاف ليكونوا مواطنين عالميين فاعلين حيث توفر الكشافة فرصاً على المستويات المحلية والوطنية والعالمية لزيادة التزامهم بمجتمعهم على جميع المستويات، ولأكثر تفاهم بين الثقافات.

وهو عنصر أساسي في تنمية الكشافة وربط فرص تعلمهم بكيفية خدمة المجتمع، فينظر إلى الخدمة من خلال مشاركة الآخرين وليس فقط من خلال أداء خدمة للآخرين. إذ من خلال إشراك الكشافة في الأنشطة المجتمعية،



يتحملون المسؤولية الشخصية لفهم دورهم في مجتمعهم
وتحويل هذه الجهود نحو مجتمع أفضل، وهي بذلك
تؤكد على فكرة المواطنة في سن مبكر ولسنا بحاجة إلى
الانتظار حتى تصبح مواطنين راشدين.



جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.